S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/20576
7 April 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

رسالة مؤرخة في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ وموجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم لجنوب
افريقيا لدى الامم المتحدة

اتشرف بأن ارفق ، للعلم بصفة عاجلة ، رسالة ومرفقها من السيد ر. ف. بوشا وزير خارجية جنوب افريقيا ، بشأن الحالة في ناميبيا في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وأكون ممتنا لو أمكن نقل هذه المعلومات عاجلا الى أعضاء مجلس الامن وتعميمها بوصفها وثيقة من وثائقه .

(توقيع) جيريمي ب. شيرار
الممثل الدائم

89-09256 (٨٩)٠٥٤١ث

مرفق

رسالة مؤرخة في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩ وموجهة
الى الامين العام من وزير خارجية جنوب افريقيا

أود الاشارة الى رسالاتي اليكم المؤرخة في ٣ و ٤ و ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٩ (S/20557 ، S/20565 ، S/20566 و S/20567) . لقد وصلت الى ويندهوك منذ زهاء خمس ساعات على أساس التزود بمعلومات عن آخر التطورات في الجزء الشمالي من ناميبيا . وأجد لزاما عليّ أن أبلغكم بجزع شديد ، بأن الحالة قد ازدادت تدهورا .

وأرفق آخر المعلومات التي وردت اليّ وكذلك الى ممثلكم الخاص والى الجنرال بريم تشاند . وحتى اذا كان من المتعذر للآن تأكيد جميع المعلومات بصفة قاطعة ، فانني مقتنع بأنه استنادا الى المعلومات التي يمكن تأكيدها ، لا يزال النمط العام للتطورات الجارية منذ ١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ قائما ، أي أن الاغارات المنسقة والمستمرة التي تقوم بها المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في ناميبيا من انغولا ما فتئت تحدث . وترتدي هذه الجماعات الزي الرسمي . وهي مدججة بأسلحة الحرب الفتاكة ، منها البنادق نصف الآلية وقاذفات الصواريخ المضادة للدبابات ، ومدافع الهاون وقذائف أرض - جو .

والقول بأن هذا معناه تجمع سلمي هو قول واضح السخف . سيدي الامين العام ، إن مما لا جدال فيه هو أنه :

(أ) تعهدت سوابو بأن يقتصر تواجدها على القواعد الواقعة شمال خط العرض ١٦° ٥ جنوبا اعتبارا من ١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ على الاقل ، حيث سيضطلع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال برصدها ؛

(ب) لا يقتصر تواجد سوابو على القواعد الواقعة في انغولا شمال خط العرض ١٦° ٥ جنوبا ولا يقوم فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال برصدها ؛

(ج) وبناء عليه ، تُخل سوابو بالتزاماتها على النحو التالي :

'١' انها لم تقصر تواجدها على القواعد الواقعة شمال خط العرض ١٦° ٥ جنوبا ؛

'٢' أن قواتها متواجدة في مناطق في انغولا جنوب خط العرض ١٦° جنوبا ؛

'٣' انها قد عبرت ، ولا تزال تعبر ، الحدود داخل ناميبيا باسلحتها .

ويجري القادة العسكريون لسوابو اتصالات لاسلكية بصورة منتظمة مع الجماعات التي لا تزال موجودة في انغولا وايضا الجماعات التي عبرت الحدود بالفعل . ولا تحتاج قيادة سوابو إلا الى اصدار أمر الى قادتها العسكريين بأن تضع قوات سوابو اسلحتها وان تعود الى انغولا . وبدلا من القيام بذلك ، تشجع قيادة سوابو مزيدا من جماعاتها على الاستهتار بسلطة مجلس الامن .

وتوجد في هذه اللحظة جماعة تابعة لسوابو متجهة صوب المناطق الزراعية جنوب اوفامبولاند .

وعند وصولي الى وندهوك ، ناشدني رئيس شرطة افريقيا الجنوبية الغربية أن احثكم على التأكد من أنكم واعضاء مجلس الامن تُبلَّغون بخطورة الحالة . وطُلب الىّ أن أدعو مجلس الامن الى أن يوفد على الفور بعثة لتقصي الحقائق ، يمكن أن تصحب الشرطة للتحقق من الحالة على الطبيعة . وطلب رئيس الشرطة الى الحاكم العام والسيد اهتساري مارتي تقديم الحد الادنى من المساعدة الاضافية اللازمة لمجابهة تزايد خطر إغارات سوابو وتخفيف العبء عن القوات التي ما برحت مشتركة في العمليات قرابة اسبوع . وأكد لي أن أية اجراءات تتخذ سيتم تنفيذها حسب أمر رئيس مجلس الامن بممارسة ضبط النفس الى أقصى حد .

وكما تعلمون ، فان السيد اهتساري والجنرال بريم تشاند ليي في وسعهما ببساطة تقديم المساعدة الاضافية ، وبناء عليه ، وافق الحاكم العام ، مباشرا مسؤوليته عن كفالة القانون والنظام في الاقليم ، على أن يقوم رئيس الشرطة بطلب الموارد التي قد يحتاج اليها بصورة معقولة مما يتوافر على الفور من قوات الامن .

وفيما يتعلق بالمناطق الزراعية في أقصى المنطقة الشمالية المذكورة آنفا ، تم الآن بعث وحدات الحرس الاهلي في المنطقة لصد أية هجمات يمكن أن تشنها جماعة سوابو المتجهة الى هذه الجهة ضد السكان في المزارع المنعزلة .

وتأخذ إغارات سوابو أبعادا هائلة الى حد أنه ، على حد قول الجنرال بريم تشاند ، لن يكون بوسع أية قوة للأمم المتحدة أن تعالج الموقف بأي حال . وعلى الرغم من أن حكومة جنوب افريقيا ناشدتكم ومجلس الامن التعجيل بارسال كامل عناصر لفريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، فان هذا لم يحدث . ويجب أن أبلغكم أنه ما لم يتخذ مجلس الامن خطوات لوقف إغارات سوابو ، ستكون مغارز فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال عاجزة عن رصد لزوم قوات سوابو القواعد الواقعة في انغولا وزامبيا ، وعن وضع الحدود تحت المراقبة أو منع التسلل .

ومع أنني أشدد على ضرورة التعجيل بارسال قوات فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، فانني أدرك خطر خلق انطباع بأن زيادة تواجد الامم المتحدة في المنطقة من شأنه أن يوفر حلا . ولا أعتقد أنه يمكن لمغارز فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وحدها أن تمنع حدوث مزيد من التسلل ، ورغم ضرورة ذلك لن يكون من المستصوب بعث الآمال في النفوس لكي تواجه الاحباط بعد ذلك . وقد يؤدي هذا الى زيادة تأخير تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) من جميع جوانبه .

ولابد من معالجة السبب الجذري ، وأنتم ، سيدي الامين العام ، ومجلس الامن ، تعلمون ما هو . وأؤكد لكم أن حكومة جنوب افريقيا ما زالت ، من جانبها ، ملتزمة بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والاتفاق الثلاثي المؤرخ في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ وجميع الالتزامات التي تعهدنا بها في مختلف الاتفاقات والتعهدات الاخرى الواردة في تقريركم المؤرخ في ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ (S/20412) .

وأني على يقين من أن الجنرال بريم تشاند سيؤكد ، اذا طُلب ذلك ، أن جنوب افريقيا قد تقيدت تماما بالتزاماتها اعتبارا من ١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، وهو التاريخ الذي بدأت فيه سوابو انتهاك جميع الالتزامات التي تعهد بها قادتها . ولم يكن لسوابو أية قواعد عسكرية في ناميبيا في ١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ .

وهناك حل واحد فقط : لا بد أن تتعهد سوابو بتنفيذ التزاماتها . ولا تزال جنوب افريقيا مستعدة للتقيد بالتزاماتها بكل دقة .

ومن المقرر أن يعقد غدا اجتماع في ناميبيا للجنة المشتركة المؤلفة من ممثلين عن أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا ، بحضور مراقبين عن الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وسنسعى من جانبنا للنظر فيما

يمكن اتخاذه من خطوات عملية لانقاذ خطة السلم الموقعة في نيويورك في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ . وسنحيطكم علما بأية تطورات قد يسفر عنها اجتماعنا .

وفي هذه الاثناء ، أرجو أن تكفلوا ابلاغ مجلس الامن بانني أنادي بالضغط على قيادة سوابو كي تعطي قياداتها التعليمات الضرورية لإنهاء عملياتها غير القانونية فورا . وليس هناك اطلاقا أية طريقة عملية أخرى لوقف قتل الناس بهذا الشكل الجنوني .

ووفقا لخطة التسوية ، يمكن لافراد سوابو ، بالطبع ، أن يعودوا الى بلدهم على أي حال للمشاركة بالوسائل السلمية في تقرير مستقبلهم بطريقة ديمقراطية .

وساكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة ، ورسائلي السابقة المذكورة أعلاه ، بوصفها وثائق من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ر. ف. بوشا

ضميمة

الحالة فيما يتعلق بتسلل أفراد من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية "سوابو" : الساعة ٨/٠٠ من يوم ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٩

١ - مجموع عدد المتسللين : تشير آخر تقارير المخابرات ، التي لم يتم التأكد منها بعد ، أن عدد أفراد منظمة "سوابو" الذين تسللوا حتى الآن يتراوح بين ١ ٨٠٠ فرد و ١ ٩٠٠ فرد ، وأن حوالي ٣٥٠ فردا منهم قد تسللوا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية .

٢ - توزيع المتسللين : توزع المتسللون في مجموعات على النحو التالي :

(أ) كاوكولاند ، حوالي ٣٥٠ فردا ؛

(ب) غرب أوفامبو ، حوالي ٤٥٠ فردا ؛

(ج) وسط أوفامبو ، حوالي ٦٠٠ فرد (منهم ٣٠٠ فرد تسللوا مؤخرا عند ارسالية القديسة ماري) ؛

(د) شرق أوفامبو ، حوالي ٥٠٠ فرد (منهم مجموعة مؤلفة من ١٠٠ فرد وردت أنباء عن أنهم في طريقهم الى المناطق الزراعية الشمالية) .

٣ - المجموعات التي لم تصل الى ناميبيا بعد :

(أ) منطقة رواكانا ، وردت معلومات تشير الى أن هناك مجموعة مؤلفة من حوالي ١٥٠ فردا من "سوابو" ترابط شمال نقطة الارشاد رقم ٣ وتعتزم الهجوم على "رواكانا" . وقد تم التأكد من وجودها ؛

(ب) منطقة ناماكونده/أوشيكانغو ، وردت أنباء مختلفة غير مؤكدة عن انتقال كتيبة مختلطة مؤلفة من أفراد كوبيين وأفراد تابعين لجيش التحرير الشعبي الناميبي من "أونغيفا" الى منطقة "أوشيكانغو" . والكتيبة مزودة بدبابات ومدفعية .

وعلى الرغم من أن الدبابات قد شوهدت فإنه لم يتأكد بعد أنها تابعة لهذه الوحدة . وقد سبق أن أشيرت هذه المسألة في لجنة المراقبة العسكرية المشتركة ولم تنكرها كوبا ولا أنغولا . وأشارت كوبا في وقت لاحق الى أنها لم تعد تشترك في عمليات مع "سوابو" ؛

(ج) وسط أوفامبو ، وردت أنباء بأن مجموعة مؤلفة من ٥٠ فردا من الأفراد التابعين لمنظمة "سوابو" والمسلحين بالأسلحة الثقيلة كانوا موجودين على بعد ٦ كيلومترات الى الشمال من الحدود في الساعة ٨/٠٠ من يوم ٦ نيسان/ابريل . ولم يكن من الممكن تأكيد أنباء أخرى متعلقة بوجود مجموعات من "سوابو" في منطقتي "شيدا/أوشيكانغو" ، ولو أنه قد تؤكد وجودهم أنباء واردة من مصادر أخرى ؛

(د) شرق أوفامبو ، وردت أنباء (تأكد بعضها بالفعل) بوجود مجموعات من "سوابو" في مواقع مختلفة يتراوح بعدها عن شمال الحدود بين كيلومتر واحد و ١٢ كيلومترا ، ويصل مجموع أفرادها الى ٥٠٠ فرد ؛

(هـ) كابريفي ، وردت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية عدة أنباء مفادها أن مجموعة مؤلفة من ٢٠٠ مقاتل من جيش التحرير الشعبي الناميبي قد نُقلت الى "سيشيكة" بزامبيا على مسافة قصيرة من شمال "كاتيما موليلو" وأن هذه المجموعة جاهزة للتسلل الى "كابريفي" .

٤ - الحالة الراهنة بالمقارنة بالحالة في ٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ :

إن التسللات الأخيرة الى "كاوكولاند" تعني أن المسافة التي يتم التسلل على امتدادها تتجاوز الآن ٥٠٠ كيلومتر .

(أ) غرب أوفامبو ، زاد عدد أفراد "سوابو" في هذه المنطقة بما مقداره ٣٥٠ فردا . وتعتزم المجموعة التي تسللت الى "سوارتبويسدريفت" أن تتحرك الى منطقة "أوبوا" كي يكون لها وجود في "كاوكولاند" . ومجموعات "سوابو" المؤلفة من ١٥٠ فردا والموجودة عند نقطة الارشاد رقم ٢ والمجموعات المؤلفة مما يتراوح بين ٣٠٠ فرد و ٤٥٠ فرد والموجودة شمال نقطة الارشاد رقم ١٢ تشكل خطرا ؛

(ب) وسط أوفامبو :

'١' توجد في منطقة "ناماكونده/أوشيكانغو" كتيبة مدعومة بالدبابات ولديها قدرات هجومية . وهذه الكتيبة تشكل خطرا مباشرا على وسط "أوفامبو" ؛

'٢' إن مجموعة "سوابو" المزودة بالاسلحة الثقيلة ، وكذلك مجموعة "سوابو" التي تسللت الى ارسالية القديسة ماري ، دليل على أن "سوابو" قد زادت عدد قواتها في وسط "أوفامبو" ؛

'٣' إن أعمال مجموعات "سوابو" تشير الى أعمال هجومية وعدائية . ومن أمثلة ذلك إقامة الكمائن التعمدية (تشمل هذه الكمائن شبكات الخنادق) واطلاق النار على الطائرات وعلى طائرات "كاسيفاك" العامودية .

(ج) شرق أوفامبو ، لم يتم بعد تحديد موقع مجموعات "سوابو" التي تسللت الى مناطق واقعة جنوب طريق "أوشاكاتي/أوشيفيللو" وذلك نظرا الى أن عدد قوات الامن المتوفرة محدود . وتشكل هذه المجموعات خطرا مباشرا على المناطق الزراعية الواقعة جنوب منطقة العمليات . وبسبب طبيعة تضاريس الارض والنباتات النامية فيها وقلة عدد السكان ، ربما تكون هذه المجموعات قد وصلت الى منطقة أبعد الى الجنوب مما هو مقدر حاليا .

٥ - وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي وجهتها عدة بلدان من أجل وقف اطلاق النار تواصل "سوابو" (جيش التحرير الشعبي الناميبي) زيادة مستويات قواتها داخل ناميبيا . فنقل الفرقة المزودة بالاسلحة شبه التقليدية والالوية المزودة بالاسلحة الاوتوماتيكية (لم يتأكد بعد) الى مناطق متاخمة للحدود هو دليل آخر على أن "سوابو" لن تكتفي بإقامة القواعد في ناميبيا . وليس هناك ، حتى الآن ، ما يدل على تحرك هذه المجموعات في اتجاه الشمال . وقد أبلغ بعض السكان أن "سوابو" قد ذكرت ما يلي في "أوفامبو" :

(أ) إن سوابو تعتزم احتلال "أوفامبو" ، وستكافح بعد ذلك لتحرير ناميبيا بكاملها ؛

(ب) إن سوابو قد انتظرت تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لان قوات الدفـــاع التابعة لجنوب افريقيا تكون قد انسحبت ؛

(ج) إن "سوابو" (جيش التحرير الشعبي الناميبي) لن تعود الى انغـــولا ، وستحارب حتى النهاية ؛

(د) لا يزال هناك عدد كبير من أفراد "سوابو" الذين يريدون التسلل .

- - - - -